رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية الدرس01 حديث 01| إن الله طيب |الشيخ حسن بخاري .5102.40.72

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. تسمعوا الحديث تفضل يا موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر الا وان الله تعالى اما امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها - 00:00:00

كلوا من الطيبات ما رزقناهم. كلوا من الطيبات. كلوا من الطيبات واعملوا صالحا صورة قال الله ثم دخل الرجل في السفر وشحن يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:00:30

احسنت ثان تفضل انا عندي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:01:10

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين وكلوا من الطيبات ما رزقناهم. كلوا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات. كلوا من طيبات - 00:01:30

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث ارضه يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام والبصر الحرام وكلهم لا حرام فانا استجاب لله. احسنت. تفضل يا شيخ هريرة رضي الله - 00:01:50

على ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقول الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا الصالحات فقال يا ايها الذين امنوا خذوا مني الطيبات ما رزقناكم ثم ذكر رجلا - 00:02:10

يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي ومطعمه حراما ومشربه حرام وملبسه حرام وغضي بالحرام فانى يستجاب اللهم احسنت تفضل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارسل امر المؤمنين فامر بالمسلمين. وقال يا ايها الناس وعملوا الصالحات. قال تعالى - 00:02:30

يا ايها الذين امنوا امم الطيبات ما رزقناكم. ويمد يديه الى السماء. يا رب احسنت ناخذ اخر واحد تفضل اه ابو بكر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا - 00:03:00

الا طيبا. ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتبوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء - 00:03:30

يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وقضي بالحرام. وملبسه وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له؟ رواه مسلم. احسنت جميعا وكسب للوقت لان تأخرنا اليوم في البدو الا كنا سنستمع الى عدد اكبر لكن نعوض ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:50

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام الاتمان على امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو حديثنا العاشر الذي نكمل فيه - 00:04:10

ما ابتدأناه في شرح الاربعين النووية آآ المجالس السابقة مررنا بها على ما سبق من احاديث وقد تبين فيها الطريق والمنهج الذي نسلخه في تتبع مفردات الحديث ومعناه الاجمالي وكيف نستفيد من ذلك في حياتنا بصفة عامة؟ الحديث - 00:04:30

ايها الكرام كما سمعتم الفاظه فيما قرأه اخوانكم قبل قليل. حديث عظيم يتكلم عن اصل كبير من اصول الدين كما هو الشأن في

احاديث في هذا الكتاب المبارك عموما هو اختيار جملة من الاحاديث التي تكون الاسس والركائز التي تعين المسلم في حياته اجمع. هذا - 00:04:50

حديث كسائر الاحاديث السابقة ليس خاصا بالصلاة. ليس خاصا بالصيام. ليس خاصا بباب من ابواب الحياة. بل هو من الاحاديث الجوامع التي تستفيد منها في كل ابواب الدين في كل ابواب الحياة مثل هذا الحديث الذي سمعتم قبل قليل. نبتدئ اولا بالفاظ الحديث ثم نعود الى شرحه - 00:05:10

مجملا. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. ما معنى طيب هنا اه ان الله طيب. ها؟ نعم. وصف الله بالطيب هنا تنزيهه سبحانه وتعالى تنزيهه عن النقص عن العيب عن النجس فان الله تعالى طيب. قال ايضا - 00:05:30

في اخر الحديث ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر. ما معنى اشعث؟ نعم نعم رجل اشعث يعني سائر شعر الرأس يعني غير مرتب شعره شعره غير مرتب ثائر الرأس ثائر الشعر يقال له اشعث واغبر عليه الغبار. اشارة الى عدم - 00:06:00

بهيئته فرأسه غير ممشط الشعر وثيابه وهيئته غير منظفة من التراب والغبار الى اخره. طيب الحديث ايضا جاء فيه قوله عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:06:30

او يا ربي يا رب كلاهما صحيح بضم الباء وكسرها كله صحيح لغة ورواية يا رب اذا اعتبرته منادا مقصود مثل ما تقول يا محمد على اعتبار العلمية. واذا قلت يا ربي فباعتبار ياء الاضافة يا ربي حذفت الياء تخفيف - 00:06:50

ويجوز ان تقول ربي بالياء في في الدعاء وتقول ربي وفي القرآن موجود وقل ربي اغفر وارحم خلاص فهذا كله صحيح اللغة ورواية. الحديث يتكلم عن قاعدة كبيرة هي هي اطابة الحياة. يعني ان تعيش حياة طيبة - 00:07:10

هذا الكلام من منهجه حياة يصلح للمسلم وللكافر. وهو عند المسلمين يعتبر قاعدة اساس من الحياة. ان خلقك الله للعبادة. هل تظن عبد الله ان حياتك للعبادة بمعنى انك تظل صائما مصليا متصدقا مزكيا - 00:07:30

تحج تعتمر وتقوم بكل انواع الخير والطاعة والعمل الصالح. لا. العبادة في الاسلام في مفهومها المتكامل هذا والجانب الاخر ان تكون حياتك الدنيا اكلك وشربك ونومك ولباسك وذهابك ومجيئك ان يكون على وجه حلال - 00:07:50

الن خالص باختصار شديد الحديث احد اهم الاحاديث والنصوص الشرعية التي دلت على وجوب ان تأكل حلالا وتلبس حلالا وتنفق من حلال وتعيش حياتك بالحلال هذه هي الحياة الطيبة. هذه الحياة الطيبة. الحياة الطيبة الا يكون فيها حرام - 00:08:10

الحياة الطيبة الا يقع في حياتك شيء لا يحبه الله عز وجل. من اجل ذلك جاء الحديث من البداية هكذا ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. يريد ان يقول لنا عيشوا حياة طيبة. النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يقول لنا ايها المسلمون عيشوا - 00:08:30

حياة طيبة لكن جاء من البداية بمدخل مهم جدا انت تعبد من؟ اعلم ان الله الذي تعبده طيب لا يقبل الا طيبة يعني يا مسكين لا تتعب ايها العبد لا تتعب في الحياة فتجتهد وتظن انك يمكن ان تصنع شيئا كثيرا - 00:08:50

وانت ما دخلت من الباب الصحيح. الباب الكبير في العبادة ان الله طيب. لا يقبل الا طيبا. ما معنى لا يقبل الا طيبا اهل العلم حملوا هذا الجملة هذا اللفظ على معناه العام الواسع. لا يقبل الله من العمل الا ما كان عملا طيبا. لا يقبل الله من - 00:09:10

الصدقة الا ما كان مالا طيبا. لا يقبل الله من النية الا ما كان خالصة صادقة هي النية الطيبة. اما الرياء نية خبيثة. واما قصد مراة الناس والحصول على مدح الناس نية خبيثة. الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاذا نويت اجعل نيتك طيبة - 00:09:30

اذا عملت اجعل عملك طيبا. اذا تصدقت اجعل صدقتك طيبة. لم؟ لله. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. اما تقول في كل صلاة وربما انتبهت او ما انتبهت. التحيات لله والصلوات والطيبات. يعني لله - 00:09:50

معنى الدعاء الذي نقوله في التشهد التحيات لله والصلوات لله والطيبات لله. ما الطيبات التي هي لله؟ هو هذا هو الطيبات من الاقوال والاعمال والنوايا كلها لله. فالله لا يأتيه الا طيب. واما العباد المساكين الذين - 00:10:10

يجتهدون ويعبثون ويخطئون في نوايا فتصعد لهم اعمال ليس فيها نية طيبة فهذه لا تصل الى الله. واولئك الذين تصدقون بمال ليس طيبا هذا ايضا لا يصل الى الله. والثالث والرابع والخامس كل من نوى نية او عمل عملا او - 00:10:30

وتصدق بمال او قال قولا ليس على هذا الميزان ليس طيبا فاعلم انه ما ذهب الى الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا واكد هذا المعنى عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث لما قال صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:10:50
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم جاء صلى الله عليه وسلم لايتين. الاولى خطاب لمن؟ للرسل والانبياء عليهم السلام. والثانية لمن؟ للمؤمنين. ما فائدة هذا؟ يريد ان يستشهد لما قال - 00:11:10
ان الله امر المؤمنين بما امر يريد ان يقول لك افتح عينيك. هذه القضية الله خاطبك بها انت ايها المؤمن كما خاطب بها عباده انبياء الرسل اذا حتى الانبياء والرسل هم تحت هذا القانون اي قانون؟ ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. حتى - 00:11:30
نبي الذي ينزل عليه وحي ويأتيه الملك ويتصل مباشرة بالله حتى النبي الذي نحن نتأكد ان قلبه طيب والدليل ان الله اصطفاه. حتى النبي الذي نحن متأكدون ان قوله طيب وعمله طيب ونيته طيبة. حتى هؤلاء قال الله - 00:11:50
لهم يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. يا اخي اذا كانوا انبياء ورسلا وقد قال الله لهم هذا نحن اذا من باب اولى اذا هذا جزء هذا طريقة قوية في الاستدلال. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. اختصر كلاما كثيرا. تدري ماذا يريد - 00:12:10
يريد ان يقول يعني كان الكلام كالتالي انتم افضل ام الانبياء والرسل؟ الانبياء والرسل. من اصفى نية واطيب قولا وعملا انتم ام الانبياء والرسل؟ من الذي بلغ درجة اعلى في الكمال والقرب من الله؟ انتم ام الانبياء والرسل؟ طب - 00:12:30
حبيبي وهم مع كل ما وصلوا اليه هم قال لهم ربهم ايش؟ يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا بما تعملون عليم. اذا كانوا انبياء ورسل اذا انتم من باب اولى. هذا معنى ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. ثم هذا - 00:12:50
منهج نبوي رائع يا اخوة في محاولة تفسير القرآن. وربط بعضه ببعض. اياتي ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا في سورة المؤمنون. اية ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم في سورة البقرة. فانظر كيف ربط القرآن بعضه ببعض. وبالتالي انت ستفهم ان الله الذي امر بهذه الاية في سورة كذا - 00:13:10
مع الاية في سورة كذا انها تأتي في سياق واحد. هذا منهج العلماء الراسخين في التعامل مع كتاب الله. ان يؤلف القرآن بعضه مع بعض يجعل متآلفا يدل على معنى واحد. فاتى بالاية من هناك واتى بالاية من هناك ويقول لك المنهج واحد. حياة الانبياء وهي الاكمل والافضل على هذا - 00:13:30
انتم ايظا ايها المؤمنون على هذا الميزان. انتهينا من هذا؟ هذا مقدمة. ثم ختم الحديث بجملة الحقيقة تحتاج ان تتأملها كثيرا تقف عندها طويلا تستخرج منها كثيرا من المعاني والعظات والعبر والله. هي في ظاهر النظر قد لا تبدو متصلة بالشطر الاول من الحديث - 00:13:50
لكنها مكملة تماما. اما اتكلم عن الطيبات؟ اما اتكلم عن لا تتقدم الا بطيب؟ قلنا ما معنى لا يقبل الا طيبا؟ طيبا من النوايا طيبا من الاقوال طيبة من الاعمال طيبا من الصدقات والاموال. بعض العلماء خص الحديث بالطيبات من - 00:14:10
قال والمعنى ان الله لا يقبل من الصدقة الا ما كان طيبا حلالا. بمعنى ان الحرام والخبيث لا يقبله الله وصدقة ولو انفق صاحبه كنوز الدنيا ولو انفقها. اذا لا تنظر عبد الله لا تنظر الى ضخامة المشاريع التي - 00:14:30
يقوم بها الاثرياء والتجار. تدري لم؟ لانها ان لم تكن حلالا فلا تنفع اصحابها. ولو كان مشروعا بحجم الدنيا ان لم يكن مالا حلالا طيبا فداوما تذكر ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:14:50
ان كان حمله بعض العلماء كما قلت لك على معنى الصدقة بالمال على وجه الخصوص لكن الحديث اعم. الذي جعلهم يحملون على الصدقة خصوصا هو تتمة الحديث كان الرجل يطيل السفر لما قال مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام على كل ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاحيانا - 00:15:10
تكون الصدقة اليسيرة من العبد الصالح بمال حلال طيب اعظم عند الله من الاموال الكثيرة التي ينفقها الاثرياء التجار. صدقا والله

اقول لك لا تنظر لا تنظر ابدا الى ضخامة المشاريع وكثرة الصدقات وعظيم الاموال التي ينفقها اصحابه - 00:15:30
وانظر الى شيء واحد هل هو مال طيب وهل هي نية صادقة؟ يجتمع المال ان يكون طيبا والنية ان تكون طيبة. والله ان كان ذلك ان كان كذلك فابشر. اما قال عليه الصلاة والسلام سبق درهم الف درهم. كيف درهم في الصدقة؟ يسبق في الاجر الف درهم - 00:15:50
كيف؟ الفرقة النية لما قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل عنده درهمان. كل ما له الذي في جيبه درهمان اخذ احدهما تصدق به وابقى الاخر. اما لاحظت ان نتصدق بنصف ماله؟ لا تنظر الى انه درهم انظر الى ايش - 00:16:10
ان نصف ما يملك تتصور ان الفقير الذي لا يملك الا درهمين. تتصور انه سهلا يخرج درهما ويتصدق به؟ لا والله الا انه له من الايمان ما غلب حبه للمال. فاخرجه لله. يريد ما عند الله والدار الاخرة - 00:16:30
هذا سهل تريد ان تتأكد؟ قسها على نفسك كم تملك؟ كم في كم بقي من المكافأة الشهر الماضي؟ صدقا بقي معك مئة مئتين ثلاث مئة خمس مئة كم عندك في رصيدك الف الفين والله تريد ان تختبر اخرج نصفه وتصدق به لله مهما كان قليلا كان او كثيرا - 00:16:50
ثم انظر هل تقوى على ذلك وانت عندك مشاريع وعندك طموح وعندك اشياء تريد شراءها واشياء تريد ان تفعلها؟ لكن لما تأتي فتقص نصف المال وتقول هذا لله والله هذا دليل ايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وسيأتيكم في الحديث الثاني والعشرون ان شاء الله. قال الصلاة نور - 00:17:10
صدقة ايش يعني برهان؟ دليل. دليل على ماذا؟ على ايمان صاحبها. الصدقة التي يتصدق بها دليل على ايمان صاحبها. ايمان بماذا؟ ايمان بان الله سيعطيه اكثر مما انفق. ايمان بان الله سيضاعف له الحسنات. ايمان بان الله - 00:17:30
يجازيه يوم القيامة. ايمان بان ما انفق خير مما ابقى. هذا ايمان هذا ايمان. فالصدقة كبيرة في الاسلام عظيمة. وجاء حث عليها في نصوص شرعية كثيرة ليس هذا محل كلامها الان. الكلام الان لما تأتي لباب الصدقة ابحث عن المال الحلال. يا اخي قريش وهي كافرة - 00:17:50
وهي كافرة لا تعبد الله وتعبد الاصنام وتتجه للاوثان. لما جاءت تبني الكعبة في قصة النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة لما وضع الحجر الاسود بيديه. قريش تنادت وجمعت مالا تبني به الكعبة واشترطت الا تجمع من مالها الا ما كان حلالا - 00:18:10
اما الحرام المكتسب من ربا او المكتسب من الخمور او المكتسب من الزنا كل هذا ابعدوه تنزيها لبيت الله كفار كفار لكن الله الهمهم وقذف في قلوبهم ان هذا بيت الله. ومن تعظيمه الا يوضع فيه درهم حرام. ومن اجل ذلك لما جاءوا يبنون الكعبة قصرت - 00:18:30
النفقة فما استطاعوا اكمال البيت على قواعد ابراهيم عليه السلام. فبنوه ناقصا كما ترون الان. واكملوا الباقي بهذه الحجارة او بهذا الصغير حتى يكون علامة ان هذا جزء من الكعبة. لما يأتيهم مال حلال يكملون البناء ان شاء الله. وما حصل هذا. انظر كيف. طالما - 00:18:50
انه كعبة الله وبيت الله ما يجعلهم فيه درهما حراما ابدا هو للحلال فقط. قصرت بهم النفقة والله نحن اولى ونحن مسلمون الا نتصدق شيئا نريد به وجه الله. يا اخي الا بمال الحلال. طيب عندك مشروع عندك صدقة عندك مساعدة مريض مساعدة - 00:19:10
فقير يتيم ويحتاج الفا ولا تملك الا مئتين. يا اخي انفق المئة او المئتين من الحلال خير ان تذهب وتبحث عن مال بالحرام تقول اريد ان اساعده ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. خصوصا وانتم طلاب علم. الان افتحوا اعينكم وافهموا تماما. مشاريع - 00:19:30
دعوة وخدمة الاسلام والتعليم ومساعدة المسلمين اشياء كثيرة ترى ان ساحة الدعوة بحاجة فيها الى اموال قل الله ولا تجعلوا فيها الا مالا حلالا. من جيبكم او من جيب من يتبرع لكم في الدعوة والعمل. لا تجعلوا فيها الا حلالا طيبا - 00:19:50
الطيب يبارك فيه ولو كان قليلا. اما الكثير فلا بركة فيه حتى لو رأيت انك بنيت وصنعت وفعلت. يا اخي ان لم يكن طيبا فما فائدته ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فالصدقات والنفقات والمشاريع التي نريد ان نخدم بها الاسلام. يا اخي تتقرب الى الله بما بما حرم - 00:20:10
الله تريد ان تخدم دين الله بما منعه الله عز وجل من المال الحرام. بعض الناس يختلس يكتسب مالا من غش او يكذب او او تجارة ما

صدق فيها او مال احتال على اكله او دين للناس ما رده وكثر عنده المال اي وجه من وجوه ما اريد ان اقول حرام ليس حلالا - 00:20:30

خالصا ان لم يكن حلالا خالصا فانت تتعب الله. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. تجد بعض الناس على فقره وقلة ما له لكنه يتصدق بنية خالصة يرى فقيرا افقر منه فيشفق عليه ويضع في يده ريالا وريالين. واذا رأى حاجة لخدمة الدين اخرج ما عنده وتصدق - 00:20:50

به نصرة لله ولدين الله هنا او هناك. يريد ان يخدم دين الله. هذه النية الصادقة التي تنفع صاحبها. هي التي ترتفع به الدرجات درجات النية الصادقة بالمال الحلال. نعود مرة اخرى. يقول عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر - 00:21:10

يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب. ذكر في هذه الجمل اسباب اجابة الدعاء. ذكر الرجل يطيل السفر السفر اولا من اسباب اجابة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم دعوة - 00:21:30

المسافر فدعوة المسافر دعوة مجابة. اذا كان مسافرا فكيف اذا طال سفره؟ كيف يعني طال سفره سفر بعيد يقطع فيه مسافة طويلة او يغيب مدة بعيدة هذا مسافر فيه وصف السفر باشد - 00:21:50

واكثر واعظم اذا عنده سبب اجابة الدعاء اكثر من صاحب السفر القصير. صاحب السفر القصير رحلته بالطائرة ساعتين. يعني حتى لو عنده دعوات واراد نشتغل في الدعاء ساعتين وينتهي. اما الاخر عنده رحلة سبع ساعات عنده يوم ويومين حتى يصل من مكان الى مكان ويرتحل ويركب طائرة وسيارة - 00:22:10

يا اخي هذا سفره اطول. اذا ليس مجرد سفر هنا في الحديث بل هو طويل السفر. ذكر الرجل يطيل السفر. هذا السبب الاول السبب الثاني قال عليه الصلاة والسلام اشعث اغبر. هذا وصف الابتذال والبذاذة وقلة العناية - 00:22:30

تبي المظهر التي تدل على الفقر والحاجة والمسكنة وهذا من اقوى اسباب اجابة الدعاء. ما هو؟ ان يكون العبد فقيرا الى ربك منكسرا ان يبدو عليه انه مسكين محتاج. يا اخي نحن ونحن بشر. اذا جاءك فقيران يطلبان صدقة فايهما تشفق عليه اكثر - 00:22:50

الذي يبدو مسكينا اكثر صح؟ الذي يبدو محتاجا اكثر. هذا وانت بشر. الله عز وجل رب البشر يرحم عباده اجمعين لكن رحمته اقرب الى اولئك المنكسرة قلوبهم. والله المحتاجون الى الله صدقا. الذي اذا رفع يديه وهو - 00:23:10

يدعو وربه يرى فيه قلبا منكسرا ودمعة نازلة وفقرا وشدة وحاجة. هذا اقرب الى نيل اجابة الدعاء من الله لانه اظهر لربه انه فقير جدا جدا وانه محتاج صدقا هذا اقرب اذا اشعث اغبر ولهذا جاء - 00:23:30

كما في صحيح مسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. يعني ربما يوجد في العباد من هو اذا رأيته تحتقره؟ ابدا لا تعبأ به ولا تكترث به ولا تبالي به. شكله هيئته انسان يعني لا - 00:23:50

ما يبدو عليه اثر النظافة. اشعث اغبر. ذي طمرين يعني يلبس قطعتين من القماش مغبرة ولونها مختلف وما غسله ولا ولا رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب. يعني اذا جاء وطرق ابواب الناس وجاء يريد ضيافة عند هذا وحاجة عند هذا ما احد يلتفت اليه ويدفعونه - 00:24:10

رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب قال عليه الصلاة والسلام لو اقسم على الله لابره انظر ما معنى هذا ليس لو دعا الله لاجابه لا هو لما يدعو يقول يا رب - 00:24:30

اقسمت عليك ان تفعل كذا. يقسم على الله. قال لو اقسم على الله لابره. يعني يجيب الله قسمه دعاءه. عفوا ما هذا؟ ما احد يأمر على الله. لكن هذا عبد وصل في قربه من الله انه لو طلب شيء من ربه - 00:24:44

لا يرده ربه. لاحظ ما وصل الى هذا بكثرة مال ولا بمنصب ولا بجاه كبير. لا. وصل بفقر ومسكنة وحاجة ومن هنا استحب العلماء في الحج استحب بعض الفقهاء ان الحاج اذا اتسخت ملابس احرامه الا يغسلها. ولا يتعمد ان يوسخها - 00:25:04

لكن اذا اتسخت ملابسه ان يبقى بها. لان هذا يدل على على مسكنته وفقره وحاجته. استحب بعض الفقهاء انه اذا احرم ولبسوا موظف لا يهتم بهيئته كثيرا اثناء الاحرام. عندما يذهب منى ومزدلفة وعرفة. بلاش كل ما دخل الحمام مشط شعره واستخدم شيء

ورتب نفسه ولا تفعل هذا - 00:25:24
انت في الحج عليك ان تبدو بشعثات واغبرار ان يظهر عليك انك مسكين انك عبد المسكين. والله في المناسك حجت او عمرة اياك ان يظهر عليك اثر النعمة وانك صاحب مال وانك بخير. بالعكس انت في مكان تريد ان يرى الله منك انك افقر الموجودين - 00:25:44
وانك اشدهم حاجة وانك اكثرهم مسكنة. عندئذ ستكون الاقرب الى الفوز وان تصل اولا قبل الاخرين. هذا معنى هذا معنى اشعث اغبر. اذا قال ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر. يمد يديه الى السماء هذا السبب الثالث من اجابة الدعاء رفع - 00:26:04
وقد تواترت الاحاديث المعنوية على ان من اداب الدعاء التي يستجاب بها رفع اليدين اثناء الدعاء. في مواطن كثيرة الاستسقاء دعا عليه الصلاة والسلام ورفع يديه. خارج الاستسقاء في في الدعاء العام في اماكن متعددة يرفع يديه ويدعو صلى الله عليه وسلم - 00:26:24
فرفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء لانه جاء في الحديث. ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما وصفرا خائبتين. الله يستحي. فاذا رفعت يديك استحى الله ان يردك بلا اجابة. اذا كل سبب من هذا - 00:26:44
كاف ان يحقق به العبد اجابة الدعاء. لكن انظر الى هذا الرجل مسافر اشعث اغبر مد يديه ودعا ثم حتى في الدعاء توسل الى الله بالاسماء التي تستجاب بها الدعوات. يا رب يا رب افتح القرآن وابحث في كل مواطن ادعية - 00:27:04
والصالحين ستجدها مصدرة مبدوءة اما بربنا او ربي. كلها قال العلماء دل هذا على ان افضل صيغة يستفتح بها العبد دعاءه ان يقول يا رب او يا ربنا او اللهم ربنا او يا ربي هذا في القرآن اواخر سورة ال عمران - 00:27:24
عمران التي ذكر الله فيها عباده الصالحين. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا بدأ الدعاء ربنا ما خلقت هذا - 00:27:44
باطلة سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا. انظر كيف تكرم انظر كيف تكرر ربنا ربنا فتش في القرآن الذين يقولون امنا فاغفر لنا وقنا عذاب النار. قال - 00:28:04
الله عز وجل ايضا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ربنا لا تزغ قلوبنا الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا. كل ادعية القرآن التي جاءت صدرت بربنا. قال العلماء في هذا دلالة على ان يعني لما - 00:28:24
في الدعاء وتتوسل الى الله باسمائه وصفاته اجعل فيها البدء بقولك يا رب هذا من احب الاسماء الى الله التي تستجاب بها الدعوات. اذا هذه اسباب اجابة دعاء. سفر وسفر طويل اشعث اغبر - 00:28:44
مد يديه الى السماء وتوسل بالربوبية يا رب يا رب. وفي شيء اخر هنا سادس ما هو؟ هو الالحاح وكثرة الدعاء لانه قال يا رب يا رب يعني جلس تكرر والالحاح ايضا من اسباب اجابة الدعاء كما تعلمون. ان يلح ويطلب ويسأل ويكرر. يقول عليه الصلاة والسلام بعد كل هذا الذي - 00:29:02
الذي فعله الرجل يقول صلى الله عليه وسلم يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ما النتيجة؟ ايش يعني فان يبعث - 00:29:22
كيف كيف يعني تنتظر ان يستجاب لذلك؟ ما الذي ما الذي حرمه من الاجابة وقد جمع خمسة ستة سبعة اسباب من اجابة الدعاء لو كان واحد منها لكان كافيا. لو كان مسافرا فقط كان كافيا. لو كان اشعث اغبر فقط لكان كافيا. لو كان متوسلا الى الله - 00:29:42
لكان كافيا لو كان ملحا في الدعاء لكان كافيا. فما بالك وهي مجتمعة! اذا الذي حرمه سبب اقوى من هذا كله. الا ترى ما هو؟ اكل الحرام. عدنا الى اول الحديث. ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا طيبا. اذا - 00:30:02
سفره ذهب في الهباء. تضرعه ذهب في الهباء. الحاحه ذهب في الهباء. كل ما حصل من اسباب اجابة الدعاء تساوي صفر السبب مطعمه حرام مشربه حرام ملبسه حرام وغذي بالحرام. يا اخوة كثيرا ما يأتي الشيطان فيزين لك المال - 00:30:22
المال الحرام لانه قريب من يديك. اما صندوق فتأخذ منه دون ان يشعر به صاحبه. او دين اخذته فنسيه صاحبه او ما لو وجدته قريبا من انسان فاخذته ولم يدري عنه صاحبه او غش في بيع او كذب او خيانة او اكل اموال باطل او اكل - 00:30:42

واليتامى عدد ما شئت من اموال الاكل الباطل بالحرام. كثيرا ما يأتي الشيطان فيقول لك هذا يسير هذا قليل هذا قريب خذه انتفع به تستفيد لا بأس لا حرج لعله فيما بعد ترده وتستعين بالله عز وجل وتسدده ويبدأ الشيطان يحتال عليك - 00:31:02

صدقني اذا دخل الحرام في حياة انسان لاحظ حتى الحديث قال المطعم المشرب الملبس التغذية يعني اياك ان تدخل حرام في اي ناحية من نواحي حياتك لا في الطعام ولا في الشراب ولا في اللباس ولا في المركب ولا في الغذاء. ابعد حياتك عن الحرام. والله يا قوم تعيش - 00:31:22

شو فقيرا وتموت فقيرا وتحشر يوم القيامة فقيرا خير من ان تلقى الله عز وجل بدرهم حرام. وتعيش هكذا ما تجد طعاما يسد جوعتك ولا شرابا يروي ظمأك ولا لباسا تتزين به امام الناس ولا سيارة جميلة تركبها قد لا تجد كل - 00:31:42

في حياتك والله خير من ان تلقى الله تريد ان تظهر بمظهر جميل ولباس جميل وسيارة جميلة وبيت جميل تريد ان تظهر هكذا امام الناس كيف ما كان تدخل في مال تأخذه وانت تعرف انه ليس حلالا خالصا؟ لا والله. اترك هذا وتعيش حياتك بظهر - 00:32:02

خفيف وتبعة خفيفة وامانة خفيفة حتى تجتاز يوم القيامة بسرعة. اما تتأخر في الدنيا وتستكثر من اموالها ويكثر عندك نعم ستستمتع في الحياة لكن كم ستستمتع؟ يوما ويومين سنة وسنتين عشرين سنة خمسين سنة مئة سنة والله اطول انسان لو - 00:32:22

مئة سنة هذا كله يوم القيامة ما يساوي شيئا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ايش مئة سنة؟ ولا شيء. لو اوتيت اموال الدنيا كلها لو كنت قارون العصر واوتيت ما اوتي قارون ما اوتي من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء - 00:32:42

العصبة اولي القوة. بلغ من كنوزه ان الخزائن مفاتيح الخزائن التي تفتح ما يحملها الى الرجال. المفتاح فما بالك بالخزنة؟ ما بالك بالذي بداخلها قارون هذا. اوتي الدنيا كلها. ماذا نفعه؟ كم عاش يعني؟ طب هذا الذي عنده اموال الدنيا كم سيأكل؟ اكثر من حجم بطنه - 00:33:02

ما هي لن ياكل صح؟ على كم فراش سينام اكثر من متر في مترين ما ينام. طب لو فرشوا له فراشا خمسة متر في خمسة متر. هو جسمه كم سيأخذ؟ في النهاية - 00:33:22

لو عنده مئة سيارة كم سيارة سيركب؟ لو اشترى اكبر طيارة في العالم كم مقعد سيركب فيه؟ يا خي عجيب عجيب! والله لو فكر الناس حقيقة يعني لو اوتيت الدنيا كلها انت كم ستستمتع؟ فالناس لو فتحت اعينها لعرفت ان الدنيا ما تستحق ان تركض خلفها. تأتي اليك والله - 00:33:32

ما عندك يسوقها الله اليك. المقصود من هذا ان الاستكثار من المال ولو كان حراما مضر بصاحبه. بل هو علامة الهلاك والخسران يا اخي من اغلق الله عنه بابه عاش حياته شقيا هذا الذي يأكل الحرام اغلق الله عليه الباب مع انه - 00:33:52

واتى بخمسة مفاتيح خمسة مفاتيح وليس مفتاحا واحدا. خمسة او ستة يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا يا رب كرر والح عنده خمسة ستة مفاتيح ومع هذا قد اغلق الله عليه الباب بسبب اكل الحرام. من اغلق الله عليه الباب والله - 00:34:12

عاش اشقى انواع الحياة ولو اوتي كل اموال الدنيا العبرة بالحلال. انظر الى كثير من الفقراء يعيشون حياة سعيدة سعيدة جدا تدري لما؟ لان الله وضع في قلوبهم الرضا والقناعة. والله بعضهم يا اخوة يبيت وليس عنده عشاء - 00:34:32

ما اكل هو ولا اولاده. والله يبيت جائعا لكنه يعيش حياة مستقرة هو سعيد في حياته. كم من الناس يا اخوة عاش فقيرا همومه قليلة مشاكله في الحياة محدودة مع انه لا مال عنده ولا سيارات ولا بيت ولا ولا وديونه ربما تتابعه لكن الحلال - 00:34:52

الطيب المبارك يا اخي هو هو اقصر طريق الى الجنة ومرضاة الله سبحانه وتعالى. من هنا قيل لسفيان الثوري الا تدعو الا تدعو الله يعني ما نراك تدعو الله كثيرا فقال قال دعاء الله ترك الذنوب ايش يقصد - 00:35:12

يعني انت لماذا تدعو الله؟ ليقضي الله حاجتك ويعطيك ما تريد صح؟ طيب كيف تصل الى تحقيق مرادك بكثرة الدعاء. يقول سفيان اترك الذنوب يأتيك الذي تريد. وهذه العبارة بطريقة اخرى يقولون الورع مع قليل من - 00:35:32

دعاء يعني ان تبتعد عن الحرام وقليل من الدعاء يكفيك مثل الملح في الطعام. قليل من الملح يجعل الطعام مقبولا. لكن ما تحتاج ان

ده اهو. فاذا اذا رزقت الورع وترك الحرام وابتعدت عنه هذا السبب الذي يفسر لك ان بعض الناس ما عنده يا اخي ما عنده - 00:35:52

عبادة كثيرة ليس حافظ قرآن ولا طالب علم لكنه رجل نقول عنه انه من الصالحين ثم نجده يا اخي اذا دعا الله عز وجل استجاب الله دعوته ونجد انسان مبارك مبارك حقيقة ما هذا؟ يا اخي ليس من الدعاة ولا من طلاب العلم ولا ممن يفعل كثيرا في اشياء - 00:36:12

في ابواب الحياة. كيف رزق هذا القبول؟ كيف اعطي البركة في الحياة؟ صدقا. كيف وصل الى تحقيق اجابة الدعاء؟ والله اقرب الى هذا انه انسان مستريح في حياته. مستريح من ماذا؟ مستريح من الدنيا الحرام. عاش حياته القليلة هذه - 00:36:32

بالحلال خلاص هي كافية وافية. وجد حاجته. فالقليل الحقيقة من الدعاء مع كثير من الورع. هذا يكفي تماما كما قال ايضا بعض السلف كيف كيف ترجو الوصول الى الله او كيف تريد ان يفتح الله لك باب الدعاء وقد سددت طريقها بالذنوب - 00:36:52

والمعاصي اذا انتقد سددت الطريق كيف تنتظر ان يفتح الله لك الباب؟ انت الذي اقفلته. انت الذي اغلقت واقفلت الباب. كيف تريد ان يفتح الله لك الباب خلاصة الكلام ما نحتاج ان نعيشه في حياتنا هذا المفهوم الكبير. ان نعيش حياة طيبة. طيب الحياة ليس بكثرة المتاع ولا - 00:37:12

نظافة الملابس ولا تعدد اصناف الطعام على المائدة. طيب الحياة ان تكون حلالا ولو كانت قليلا. شربة ماء وكسرة خبز وطعام قليل بالحلال والله خير واعظم بركة. كم من الصالحين عاش حياته على لقيمات وعلى طعام يسير جدا لكن عنده هو - 00:37:32

من الذ انواع المطاعم. جلس بعض الصالحين يبل يبل كسرة خبز يابسة في ماء ثم جعل يأكلها ما عنده الا هذا. وهو يقول والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من - 00:37:52

نعيم لجالدونا عليها بالسيوف. يقول نحن في نعيم. يقول لو يعرف الملوك هذا النعيم الذي ايش هو؟ كاد يأكل خبز يابس يابس. كسرة خبز يابسة جافة يبللها بالماء. النعيم ليس في الطعم الذي كان يأكل. النعيم في صدره. يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم - 00:38:12

لجالدونا عليها بالسيوف يعني لحاربونا عليه واخذوه بالسيوف لو استطاعوا. اذا الذي في القصور الذي في في المراكب الذي في الموائد صدقني ليس هو النعيم. النعيم الحقيقي للعبد هي الحياة التي يعيشها في ظل طاعة الله. اقترب الى الله بما يحب الله. كيف تعرف - 00:38:32

اعطاك القاعدة ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فهذا مبدأ كبير اصل عظيم في الشريعة ان نحيا حياة طيبة. الحياة طيب يعينك الله عليها. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ايش يعني؟ يعطيه الله القصور والمراكب - 00:38:52

والاموال لا الحياة الطيبة ان يعيش في طاعة الله عز وجل. اذا فتح الله لك الدنيا فهنيئا لك. بين قوسين بالحلال. ليست الدنيا حرام ليس الاستكثار من التجارة حرام. ليس التنعم بما اباح الله من الطيبات حرام. حاشا. لكن المقصود الا - 00:39:12

تكون هذه طريقة وسلم تصل الى المال كيفما كان. وتتساهل في قليل من الحرام وتقول لا بأس به. اياك ثم اياك. قصص السلف في البعد عن الحرام ولو كان قطرة شيء عجيب. يبتعدون عنه ولو كان شبهة. ومر بكم حديث النعمان بن بشير السابق. لما يقول عليه الصلاة والسلام فمن - 00:39:32

اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. فتريد ان تصل الى حياة طيبة امن امن حياتك وابتعد تماما عن الحرام. لا تجعل بينك وبينه مسافة قريبة. ابتعد. فاجعل بينك وبين الحرام خندقا وحاجزا من الحلال. حتى تتأكد انك ما وقعت فيه - 00:39:52

هذا اصل كبير. كلما ذكرت نفسك بصلاة ركعتين او قراءة ايتين او الصدقة بريالين او الاحسان الى مساكين اي فيه خير وعمل صالح وبر. كلما تذكرت ابدأ من هذا الحديث ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فكر لماذا نويت ذلك؟ لماذا فعلت - 00:40:12

لماذا تريد ان تفعل؟ هل هو لله؟ هل هو صادق؟ هل هي نية خالصة؟ هل هو نية طيبة؟ هل هو عمل صالح؟ اقبل. وتقدم وتوكل على

الله. اذا شعرت ان في نيتك شيء من اغراض اخرى مراءة للناس حبا للمدح والتسمع والثناء والرياء ابتعد عنه وحافظ على العمل الصالح. اذا - 00:40:32

قليل يسير طيب مبارك. اقرب واعظم وافضل من عمل كثير. لا لا يصاحبه نية صادقة في المقابل ايضا صدقة بدرهم حلال من مال طيب وصدقة يسيرة خير واعظم من الالوف المؤلفة. التي - 00:40:52

حرام وشبهة وغش وكذب واكل لاموال الناس بالباطل لا خير فيه لا بركة فيه لا ينفع صاحبه ان الله تعالى طيب لا يقول الا طيبا. اختم بمسألة فقهية. شخص يريد ان يتوب وعنده مال حرام. اكتسبه بالربا باكل اموال الناس بالباطل - 00:41:12

باي وجه اراد ان يتوب ويتخلص من المال الحرام. قيل له تصدق بالمال الذي عندك من الحرام حتى لا تستخدمه لا تأكله لا تشربه لا تستعمله تصدق به. فاذا تصدق به كيف يؤجر والله عز وجل يقول والله والحديث يقول ان الله - 00:41:32

طيب لا يقبل الا طيبا وهذا المال ليس طيبا. هذا مال خبيث هذا مال ربا. هذا مال خمر. هذا مال فاحشة وزنا هذا مال دعارة هذا مال مال حرام كيف يتصدق والحديث يقول ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. قال الفقهاء يتصدق به - 00:41:52

ويؤجر عند الله على تخلصه من الحرام لا على نية الصدقة بالحلال. هو مأجور. كيف يؤجر؟ يؤجر لانه تخلص من الحرام ابتعد عنه. ومع ذلك فقد قال الفقهاء يتصدق به في المصالح العامة للمسلمين. كبناء القناطر والمساكن والمنازل وتعبيد الطرقات - 00:42:12

فيما ينفع الناس عموما يبني جسرا يبني دارا للايتام. يمهد طريقا للوصول الى المسجد وهكذا من الحرام. هذا ايضا يقال لكل الاشخاص الذين لهم اموال في بنوك. ويجدون في نهاية كل شهر او كل فترة او كل سنة يضع البنك في حسابه من - 00:42:32

الربوية ولا سبيل الى رفظه او ارجاعه. فيقال لهم اخرجوا هذا من اموالكم اولا باول وابعدوه انفقوه لن يكون صدقة لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لكن يكون تخلص من الحرام واستعانة بالله عز وجل على الا يخالط ما لهم الحلال شيء من الحرام - 00:42:52

على تخلصه من الحرام لا على الصدقة لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:43:12